

والإقشار ومنها ما يسمونه ( الصابة ) ومنها ما يسمونه ( المربع ) وغير ذلك وعسانا ان نكتب شيئا عنها على خياله وكلها قد اشتملت على امثال كثيرة هي موضوع البحث وساذكر فيها ما لفررت به منها والحق ما يحتاج الى ايضاح بيان موجز واذكر بعد ذلك مورد المثل وأظن ان هذا الموضوع لم اضع فيه قدما على قدم وسأبالحق في رسم امثال بما يتعلق به العوام :

## اسمى بالحصاد ومنجلى مكسور

حصد الزرع والنبات حصاداً قطعته بالمنجل والحصد كبير المنجل يقال فلان بالحصاد وبالسقى وبالكرى ( وتقول انعامه بالجري بالحجم المثلثة الفارسية وكثيراً ما قلب الكاف جيماً مثثة كقولهم في سمك سميج وفي الحكيمة الحيدة وغير ذلك ) اى في محل الحصاد ومحل السقى ومحل الكرى وليس المراد وجوده في ذلك المحل فقط بل ان يكون مشتقاً بذلك الفعل غالباً وهذا ما يسميه علماء البيان بالحجاز في الاعراب ومنجلى كقول آله فصل من حديد مقوسة مستة كالنشار شائعة الاستعمال عند الفلاح العراقي يقضب بها الزرع وهي صربية . تقول العامة اسمه يفعل كذا واسمه بالشغل واسمى انعمل كذا او بالفعل الفلاني وتقص احد المعنيين : اما انه لا ينفك مبالغا ومجتهداً في فعل كذا واذا قصدت هذا فالأكثر ان تعقب ذلك بحجة تدل على حال الفاعل غيب هذه المتابعة كما يقال اسمه يفعل كذا ومعناه يستفيد منه وقد لا يستفيد منه ومفاد التركيب على هذا انه من شدة

اللازمة لهذا الفعل صار اسمه الذي يصرف به (فعل كذا) او  
 (بالفعل الفلاني) وهو عنوانه ومن تبطن لنتا العامة ومارس لهاجاتها  
 يعلم ان هذا المعنى غير مقصود هنا ولما ان لا يقصد ذلك بل يراد انه  
 معهود في من يضل هذا الفعل وان لم يثار عليه وقالوا يستعمل في  
 هذا المقام (اسم) (لا اسمه) ومعنى اسمي بالحصاد على هذا  
 ان لي اسما في محل الحصاد اي احد من الحاصدين والاشيع حيثه  
 ان تعقب هذه الكلمة بحجة تدل على فقدان القاعدة الناشئة عن هذا  
 الفعل كما ترى في هذا المثل فان (منجل مكسور) كناية عن عدم  
 القاعدة وقد يقول بعضهم اسمه الخ ويريد به للمعنى الثاني الا انه يكون  
 من غير الشائع يضرب لمن يعجز في عمل ذي قاعدة وهو لا يحصل عليها .

### أكبر منك يوم اقل منك سنة

ليس في هذا المثل ما يحتاج الى الشرح من الالفاظ العامة  
 والنوعية والقول في حقيقة العقل وما يرتبه الماديون فيه وغيرهم  
 خروج عن خطة البحث والمراد بالعقل هنا ما يسمونه العقل المكسوب  
 والمسوع وهو ما يستفيده الانسان من دروس الحوادث في كلية  
 العالم هو قد قسمه صاحب احياء العلوم وغيره الى قسمين فقال بعد  
 ما ذكر قسمي المطبوع . الثالث علوم تستفاد من التجارب بمجاري  
 الاحوال فان من حنكته التجارب وهذبت المذاهب يقال انه عاقل في  
 العادة ومن لا يتصف بهذه الصفة فيقال انه غبي عمر جاهل فهذا  
 نوع اخر من العلوم يسمى عقلاً الرابع ان تنسى قسوة تلك الفرزة

الى ان يعرف العواقب ويقع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة ويهزمها  
 فاذا حصلت هذه القوة سمي صاحبها عاقلاً من حيث ان اقدامه  
 واجتهاده بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحسب الشهوة العاجلة  
 الى ان قال <sup>١</sup> قال اولان بالطبع والاخيران بالاكتساب ( قال ) ولذلك  
 قال علي ( ع ) رايت العقل عقليين فطبيع ومسموع ولا ينفع مطبوع  
 اذا لم يك مسموع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع اقول  
 والمنقول عن المازني ( ١ ) وعن يونس ( ٢ ) وقد صوب الاول  
 الزمخشري ( ٤ ) انه لم يقل عليه السلام غير هذين البيتين وهما :  
 تلكم قريش تمناني لتمتلي فلا وربك ما بروا ولا ظفروا  
 فان هالكت فرهن <sup>٥</sup> ذمتي لهم بذات ودقين ( ٥ ) لا يفولها اُر  
 والمعروف غير هذا وبعد فان هذا المثل اذا لم يحمل على المبالغة  
 لا يخلو عن الاشكال اذ الزيادة المستفادة من صيغة التفضيل اما في  
 العقل المطبوع وهو لا يتفاوت في الصغر والكبر كما هو معروف  
 عند من تكلم على العقل من اقدماء الفلاسفة والظاهر ان المثل  
 يجرى على قولهم ) واذا نظرت الى رسالة الحنود لابن سينا ومقالة  
 ماني العقل للفارابي وكلام احياء العلوم في حقيقة العقل يتضح  
 لك ما قلنا جلياً واما في المسموع فهو لا يتفاوت بالصغر والكبر الا  
 ان زيادة العمر يوم لا تقضى حتماً بزيادة عقل صاحبه بل هنا من

( ١ ) كافي القاموس في روى ( ٢ ) في تاريخ النخبة المرزباني ( ٤ )

في القاموس ( ٥ ) وروى روقين

باب الادب والمجاملة ومعنى المتل ان من هو اسن منك اعقل منك  
اى اعرف منك بالحوادث لزيادة عليك بالتجارب بضرب لمن يستبد  
براه ولا يشاور من هو اكبر منه .

عيونى البسط بالسكلة رقى

(البسط) الذى يضع الالف والنلام من قيل الاسماء الموصولة وهى اما بمعنى  
الذى واما مقطعة منها لكثرة الاستعمال والقول الثانى قال به بعض  
الحنافى فى الالموصولة ودخول ال هذه على الفعل المضارع موجود فى شعر  
العرب والنحويون يحظرونه الا فى الضرورة والمخالف فى ذلك قليل  
قال دينار بن هلال

يقول الحنى وابتض العجم ناطقا الى ربه صوت الحمار اليجدع  
وقال آخر

مائت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولاذى الراى والجهدل  
(بالسكلة) السكلة اصلها الاسكلة حذف منها الهمزة والاسكلة  
كلمة تركية معناها الميناومرسى السفن والتركية ماخوذة من الابطالية  
والاولى ان يقال من اللاتينية Scala وتطلقها العامة الآن على الخجل الذى  
توضع فيه الاشياء المختلفة كالفحم الحجرى والخطب والبتروى والقبير  
والفاكهة والحنشب الذى تصنع منه الروادف وابواب الدور والقرى  
والبلاط وغير ذلك مما لا يوضع فى الاماكن المنظمة والمناسبة بين  
المعنى الذى تستعمله العامة فيه وبين معناه الاصلى جلى واذا لم  
تعدد الأنواع التى وضعت فيها اضيفت الى النوع الذى اختص بالوضع

فيها يقال حيث ن (سكة الرقي) و (سكة السج) (Ratopet; magasin)

( الرقي ) قال صاحب القاموس والحبيبة: يطبخ الشاي الذي

تسميه اهل العراق الرقي والفرس الهندي جمه حبيب قال شرحه.

لما ان اهل العراق يأتيهم من جهة الرقة والفرس من جهة الهند

او ان اصل مشتاه من هناك وروى له اسماء غير هذه اقول ويسميه

فرس اليوم هندوتة وهندانه ودوتة ودانة الحبة اي حبة الهند ثم

اطلتوها على هذه الفاكة لان هذه الحبة اتي بها من هناك لتزرع في

بلادهم واستعمال العامة في كل لغة يكضيها دني ملايسة هذا ما يظهر لي

واهل الحجاز الى اليوم يسمونها الحبيب عن ما روى لنا والرقعة على ما قال

ياقوت مدينة مشهورة عن الفرات ينهلون حيران ثلاثة ايام معدودة

في بلاد الجزيرة لانها من الجانب اشبرقي ومعنى المثل ان الذي يجتهد

في سعيه ويأتي بالفائحة ولا يكون رفيقه اكثر من زفيفه وكى عن ذلك

( باليحد بالسكة رقي ) محبوب عندي وانا اهواه واوده وكى عن

ذلك ( جيونى ) يضرب لمن لم يحضرنى عمله ويحصل على نتيجه

الباقى للاثى

( صراج )

التنجب

### مختارات من شعر السيد صالح القزويني

قال السيد صالح في مدح بغداد :

حيا المعاهد معاهد الزورآه وجرى النسيم بها مع الانوآه

وزهدت ازاهير الرياض بلؤلؤ رطب تسعفه يد الاندآه